

مهارات بحثية ١ – الاسبوع التاسع

أثر القيادة التحويلية في الارتباط الوظيفي: دراسة ميدانية في
المستشفيات الأهلية بمحافظة تعز

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مفهوم القيادة التحويلية

تشكل القيادة التحويلية أحد أهم الاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري والسلوكي، وهي نمط قيادي يعتمد على قدرة القائد في إحداث تغيير جذري وإيجابي في سلوك الأفراد داخل المنظمة، من خلال التأثير الإلهامي والتحفيز المعنوي وبناء رؤية مشتركة. لا يقتصر هذا النوع من القيادة على إدارة العمل اليومي أو الرقابة، بل يتجاوز ذلك إلى إحداث تحول في القيم والمعتقدات والاتجاهات الوظيفية للعاملين.

وتقوم القيادة التحويلية على أربعة أبعاد رئيسية متعارف عليها في الأدبيات العلمية:

- التأثير المثالي (Idealized Influence): حيث يكون القائد نموذجًا يُحتذى به.
- التحفيز الإلهامي (Inspirational Motivation): عبر خلق رؤية محفزة للعاملين.
- الاستثارة الفكرية (Intellectual Stimulation): تشجيع الإبداع والتفكير خارج الصندوق.
- الاهتمام الفردي (Individualized Consideration): مراعاة الفروق الفردية للعاملين وتطويرهم.

وتكتسب القيادة التحويلية أهمية خاصة في المؤسسات الصحية مثل المستشفيات، لأنها بيئات تعتمد على العمل الجماعي، والضغط العالي، والحاجة إلى قرارات سريعة ودقيقة، مما يجعل نمط القيادة عاملاً حاسماً في تحسين الأداء والارتباط الوظيفي.

عنوان الدراسة

عنوان الدراسة:

أثر القيادة التحويلية في الارتباط الوظيفي: دراسة ميدانية في المستشفيات الأهلية بمحافظة تعز

تحليل العنوان:

يتسم العنوان بدرجة عالية من الوضوح والدقة العلمية، حيث يحدد ثلاثة عناصر رئيسية:

- المتغير المستقل: القيادة التحويلية
- المتغير التابع: الارتباط الوظيفي
- مجال التطبيق: المستشفيات الأهلية بمحافظة تعز

كما أن العنوان يعكس علاقة سببية مباشرة (أثر)، وهو ما يدل على توجه الدراسة نحو التحليل الكمي التطبيقي. ويشكل العنوان جاذبًا علميًا لأنه يربط بين القيادة والسلوك التنظيمي داخل قطاع حيوي هو القطاع الصحي.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول وجود تحديات تنظيمية وسلوكية داخل المستشفيات الأهلية في محافظة تعز، تتمثل في ضعف مستويات الارتباط الوظيفي لدى العاملين، وهو ما قد ينعكس سلبًا على جودة الخدمات الصحية المقدمة.

وترى الدراسة أن أحد الأسباب المحتملة لهذا الضعف يتمثل في مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى القيادات الإدارية داخل هذه المستشفيات، مما يثير تساؤلًا رئيسيًا حول مدى تأثير هذا النمط القيادي على رفع مستوى الارتباط الوظيفي.

وبالتالي يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيسي: ما أثر القيادة التحويلية بأبعادها المختلفة على مستوى الارتباط الوظيفي لدى العاملين في المستشفيات الأهلية بمحافظة تعز؟

نقد مشكلة الدراسة:

تتميز المشكلة بوضوح العلاقة بين المتغيرين، إلا أنها تميل إلى التركيز على جانب واحد من التفسير (القيادة فقط)، دون التوسع في عوامل أخرى قد تؤثر على الارتباط الوظيفي مثل بيئة العمل، الأجور، أو الضغط الوظيفي.

أهداف الدراسة

- 
- سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، من أبرزها:
 - قياس مستوى ممارسة القيادة التحويلية في المستشفيات محل الدراسة.
 - تحديد مستوى الارتباط الوظيفي لدى العاملين في هذه المستشفيات.
 - تحليل أثر القيادة التحويلية بأبعادها المختلفة على الارتباط الوظيفي.
 - تقديم توصيات لتحسين النمط القيادي بما يعزز الارتباط الوظيفي.

تقييم الأهداف:

تتميز الأهداف بأنها واضحة وقابلة للقياس والتطبيق، وتنسجم مع طبيعة الدراسة الميدانية، إلا أنها تظل تقليدية نسبياً، حيث لم تتضمن أهدافاً تحليلية مقارنة أو تفسيرية معمقة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بالقيادة التحويلية في البيئة العربية.
- تربط بين القيادة التحويلية والارتباط الوظيفي في قطاع صحي مهم.

الأهمية التطبيقية:

- تساعد إدارات المستشفيات على تحسين أساليب القيادة.
- ترفع من مستوى الارتباط الوظيفي للعاملين.
- تدعم تحسين جودة الخدمات الصحية.

الإطار العام للعلاقة بين المتغيرات

تقوم الدراسة على فرضية أساسية مفادها أن القيادة التحويلية بأبعادها المختلفة تؤثر بشكل إيجابي على الارتباط الوظيفي، وذلك من خلال:

- رفع الدافعية الداخلية للعاملين
- تعزيز الشعور بالانتماء
- تحسين بيئة العمل
- دعم التفاعل الإنساني بين القيادة والموظفين

تحليل نقدي للدراسة

تشكل الدراسة من الدراسات التطبيقية المهمة لأنها تربط بين مفهوم قيادي حديث (القيادة التحويلية) وسلوك تنظيمي أساسي (الارتباط الوظيفي). إلا أن التركيز على متغيرين فقط قد يُقلل من شمولية التحليل، كما أن الدراسة تعتمد على نموذج خطي مباشر دون إدخال متغيرات وسيطة مثل الرضا الوظيفي أو العدالة التنظيمية.

المرجع

الحاج، ع. خ. (٢٠٢٤). أثر القيادة التحويلية في الارتباط الوظيفي: دراسة ميدانية في المستشفيات الأهلية بمحافظة تعز.

Retrieved from

<https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs/ar/article/view/666>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

